@ 206 @ | يهدني ربي) ^ ثم أبقى ببقاء الباقي فقال : ^ (يا قوم إني بريء مما تشركون) ^ . | | قوله تعالى : ^ (لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين) ^ [الآية : 77] . | | قال الواسطي رحمة ا عليه : لئن لم يقمني ربي على الهداية التي شاهدتها بإعلام | بواديه ^ (لأكونن من القوم الضالين) ^ في نظري إلى نفسي وبقاءي في صفاتي . | | وقال سهل في هذه الآية : لئن لم يهدني ربي بمعونة منه لأكونن مثلكم في الضلالة | | وقال بعضهم : لئن لم يزدني هدى ولم يثبتني على الهداية . | | وقال بعضهم : لئن لم يكرمني بمزيد الهداية لأكونن كما أنتم في عبادتكم ، فلما ثبتت | الحجة عليهم إنها ليست بآلهة رجع إلى وطنه فقال : ^ (إني بريء مما تشركون) ^ . | | وقيل في قوله : ^ (إني بريء مما تشركون) ^ من الإستدلال بالمخلوقات على الخالق | بعلمي أن لا دليل على ا سواه . | | وقيل في قوله : ^ (وما أنا من المشركين) ^ . | | قال الواسطي : منى الدعوة ومن ا الهداية . | | قال ابن عطاء في قوله : ^ (هذا ربي) ^ قال : كان إبراهيم صلى ا عليه وسلم من شدة حبه لربه | وشغفه به لما رأى الصنع والآثار غاب عنها وتعلق بالصنائع ، وهذا من عطشه وامتلائه | بربه ، لم يكن فيه فضل من ربه أن يكون هذا صنع ربي الذي يظهر مثل هذه البدائع | والآثار ، وهذا مقام الجمع أن لا يكون فيه فضل من ربه أن يذكر سواه أو يرى سواه . | | قوله تعالى : ^ (إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض) ^ [الآية : 79] . | | قال جعفر : يعني أسلمت قلبي للذي خلقه وانقطعت إليه من كل شاغل وشغلي | للذي فطر السموات والأرض قال : الذي رفع السموات والأرض بغير عمد ، وأظهر فيها | بدائع صنعه قادر على حفظ قلبي من الخواطر المذمومة والوساوس التي لا تليق بالحق . | | قوله تعالى : ^ (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) ^ [الآية : 82] . | | قال ابن طاهر : لم يلبسوا إيمانهم أي : لم يرجعوا في النوائب والمهمات إلى غير ا | ^ (أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) ^ راجعون إلى من إليه المرجع . | | قوله تعالى : ^ (نرفع درجات من نشاء) ^ [الآية : 83] . | | قال : الصفاء : السر وصحة الهمة . |